



من مفطرات الصوم المعاصرة .. الغسيل الكلوي

واختلف المعاصرون فيه هل هو مفطر أم لا ؟
الرأي الأول : أنه مفطر ، قال به ابن باز رحمه الله ، وقتوى اللجنة الدائمة .
وأدلتهم : أن غسيل الكلى يزيد الدم بالدم النقي ، وقد يزيد بجملة غذائية أخرى ، فاجتمع مفطران .
الرأي الثاني : أنه لا يفطر . واستدلوا : بأن هذا ليس منصوصاً ولا في معنى المنصوص .
والأقرب أنه يفطر . مسألة : لو حصل مجرد التنقية للدم فقط ، فإنه لا يفطر لكن هذا الحاصل في غسيل الكلى إضافة بعض المواد الغذائية والأملاح ، وغير ذلك .

لغسيل الكلوي طريقتان الأولى : الغسيل بواسطة آلة تسمى "الكلية الصناعية" حيث يتم سحب الدم إلى هذا الجهاز ، ويقوم الجهاز بتصفية الدم من المواد الضارة ثم يعود إلى الجسم عن طريق الوريد ، وفي أثناء هذه الحركة قد يحتاج إلى سوائل مغذية تعطل عن طريق الوريد .
الثانية : عن طريق الغشاء البريتواني في البطن : وبذلك بأن يدخل أنبوب صغير في جدار البطن فوق السرة ، ثم يدخل عادة لتران من السوائل تحتوي على نسبة عالية من السكر الجلوكوز إلى داخل البطن ، وتبقى في الجوف لفترة ثم تسحب مرة أخرى ويكرر هذا العمل عدة مرات في اليوم



رمضانيات

الزكاة تطهير للنفس وتزكية لها من الشح وفتح لأبواب الرزق

علماء الإسلام أجمعوا على أنه لا يتم إسلام المرء إلا بأداء الزكاة

الدولة مسؤولة عن جميع فئات الشعب وعليها تحصيل الزكاة

الهدية / الوريث:

تتجلى عظمة شهر رمضان الكريم فيما وضعه ، الخالق سبحانه من عبادات يتقرب بها العباد الى الخالق سبحانه وتعالى والتي منها الزكاة التي تمثل الركن الثالث في الإسلام .. حيث قرنها ، الخالق سبحانه في القرآن الكريم مع الصلاة في 82 موضعاً. ولا يستقيم إسلام المسلم إلا بأدائها لمالها من دور في التقريب بين أغنياء المسلمين وفقرائهم. وخلق روح التعاطف والمحبة بين أبناء المجتمع . وتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم وتأمين حاجة المعدمين وأبناء السبيل والأيام والأرامل وكفاية الفقراء عن الحاجة والسؤال.

في هذا الحوار يتحدث فضيلة العلامة عبدالرحمن مكرم عبد الله مكرم إمام وخطيب الجامع الكبير في المدينة المنورة عن الزكاة والحكمة من مشروعيتها ومنزلتها في الإسلام، ووجوبها وحكم من ينكر وجوبها ولمن تؤدي وحكم من يمتنع عن أدائها، كما يتناول أنواع الأموال ونصابها ومصارفها.

لنبدأ حديثنا مع فضيلتكم عن الحكمة من فرض الزكاة ومنزلتها في الإسلام ؟

بين الخالق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الحكمة من فرض الزكاة للزكاة على أغنياء المسلمين فقال سبحانه : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها) وتبدو الحكمة واضحة في سياق الآية المذكورة وهي تطهير نفس الغني صاحب المال، فاخذ جزء من مال الغني بأمر من الوهاب له هذا المال وهو الله سبحانه وتعالى الذي أراد بذلك أن يطهر نفسه من الإسكاف وأن يجره من سيطرة حب المال الجب المقموت الذي يرفع صاحبه إلى عدم الإنفاق مما استخلفه الله عليه فجاه الأمر من الله ملازم كما لا يحصل التردد في تنفيذه. وحكمة أخرى تظهر أيضاً في السياق للآية وهي التزكية (تزكّيهم بها) والتزكية معناها هي اللغة الزيادة والنماء بمعنى أن المرء يظفر نفسه من الشح والبخل ويترك ما له أي يمتد ويتردد وتحل البركة فيه لأن في أدائه للزكاة شكراً لله على نعمته المال والله تعالى يقول (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

وأما عن منزلتها في الإسلام فيكفيها شرفاً وفضلاً أن الله تعالى فرضها بنفسه وجعلها على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم أحد دعائم الإسلام الخمسة فقال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح " بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً".
وقد أجمع علماء الإسلام سلفاً وخلفاً على أنه لا يتم إسلام المرء إلا بأداء الزكاة، فمن أنكر وجوبها فهو كافر ومن امتنع عن أدائها مع اعتقاده وجوبها تؤخذ منه قهراً وعقوبة كما فعل الخليفة الصديق أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مع الذين امتنعوا عن أداء الزكاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولمكاتبها في الإسلام وفضلها ذكرها الله كثيراً في القرآن الكريم وغالباً ما تذكر مقترنة بالصلاة التي هي عمود الدين.

ماذا عن دور الزكاة في طهارة النفس ونماء المال؟

طهارة النفس .. دور عظيم في طهارة النفس .. فالتنفس مجبولة على حب التملك وعلى التمسك بما تملك والظن به (أي البخل والشح) عالج الله هذه الرذيلة في نفس الإنسان لاسيما الغني بالمال بأن انتزع منه حقاً أو نصيباً مفروراً لأخيه الفقير كي



بما أعطاه لأن ذلك حقاً فرضه الله عليه للفقير ولا

دعاء اليوم الثامن



اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام وإطعام الطعام وإفشاء السلام وصحية الكرام بطولك يا أكرم الأكرمين .

رمضان شهر القرآن

يتصور الناس أن شهر رمضان هو شهر الصيام، ولكن الله تعالى يقول في القرآن: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»، ويبيّن على هذا «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة: 185).

أي أن القرآن الكريم أراد أن يكون صوم رمضان نوعاً من الاحتفال بالقرآن الذي أنزل فيه.

فإذا تصورنا رمضان كما أراد القرآن لقلنا: شهر رمضان هو شهر القرآن. هو المناسبة التي نظهر فيها احتفالتنا وتقديرنا وهنأنا وتطيقنا للقرآن.

والقرآن فيه «تَبَيَّنَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ»، ومن ثم فإن الاحتفال به يمكن أن يضم كل شيء حتى الفنون والموسيقى والمسلسلات والغناء... إلخ، ولكنها ليست إلا جزءاً يسيراً من عالم القرآن العظيم.

القرآن فيه «تَبَيَّنَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ»، لأنه أحال إلى العقل، وأمر بالفكر، وأعد الحكمة، وهتف بالمؤمنين أن يسيروا في الأرض، وأن يتدبروا آيات الله في الآفاق وفي أنفسهم.

أنصروا أن يكون رمضان شهراً تبتاري فيه كل الهيئات والجامعات، والوزارات، والهيئات الأهلية

بعض ما تقوم به وتعريف الناس بما توصلت إليه من إنجازات، ويظهر فيه الأبطال المجهولون في كل ناحية، ويظهر فيه كل سلاح استطاع أن يضاعف المحصول، وكل رياضي ضرب رقماً قياسيًّا، وكل عامل توصل إلى اختراع أو اكتشاف ينهض بالإنتاج.

كل الهيئات تنهك ليلاً ونهاراً في إعداد معارض، اجتماعات، مؤتمرات، دراسات، وكل واحدة تضم برنامجاً يومياً أو أسبوعياً.

بهذه الصورة يكون رمضان عبداً للعمل، لإبراز الجهود، لمراجعة سير التقدم لمعرفة أوجه النقص لاستدراكها والتعرف على الإنجازات والإشادة بها.

العمل هو دليل الإيمان، لأن كل واحد يمكن أن يدعي أنه أتقى الناس، وأتقى الناس. فما كان عمله زوراً وزيفاً وتلفيقاً، فإن هذا هو ما ينفي إيمانه.

القرآن يقدم الجانب الإيجابي في شهر رمضان، لأن الصيام عن الأكل والشرب والمخالطة الجنسية عمل سلبي، وهو محدود القيمة، خاصة لأنه من الفجر للغروب يباح بعدها ما حرم قبلها، فليس له في حد ذاته قيمة كبيرة، القيمة الكبيرة هي أن يشغل يوم الصيام بما يملؤه من عمل مستمتر، عمل مفيد، وهذا العمل هو ما سيشغله عما يكرهه الصيام من ضيق أو ملل.

هذا هو الواجب في رمضان كما يوحي به القرآن. أما الواقع فهو بالطبع شيء آخر، شيء «مختلف»، شيء يتناقض مع الواجب.

كنت في جدة بالسعودية أحد أيام رمضان ففكت أجن، المدينة كلها نائمة، لا وجود لها من الصباح حتى العصر، والفيلا التي استضفت فيها ليس بها أحد كأنها مهجورة، وبعد العصر فحسب بدأت المدينة تتناوب وتظهر فيها حركة طفيفة.

والحال في بقية المدن في العالم الإسلامي قريبة، الوزارات مفتوحة، ولكن الموظفين نامون، مقياس العمل في كل شيء ينزل إلى أقل مستوياته بحجة الصيام، فإذا أين المغرب فالكل منهمك في الأكل فلا تسمع إلا قضاها ويعدده يأتي الشاي والشيشة، وبعده يفتح التلفزيون.

إن الهيئة الوحيدة التي قامت بما افترضنا أن تقوم به بقية الهيئات من مضاعفة الجهود وإبراز الإنجازات هي التلفزيون التي تحشد عشرات أو حتى مئات القنوات ببرامج مختلفة من روايات ومسرحيات وأفلام ومسلسلات وأغانٍ... إلخ.

ومن ناحية أخرى نجد مجموعات تهرع في رمضان إلى صلاة التراويح التي تطول أو تقصر، وتعمل للاعتكاف في العشر الأواخر.

لا العكوف على التراويح ولا الاستسلام للتلفزيون هو التعامل الأمثل مع رمضان. لأن الوقت الذي تعيش فيه هو وقت سباق، وقت جري، وقت طيران، منافسة عنيفة للتوصل إلى آخر ما أثمرته البحوث في الفلك، والرياضة، والصناعة، والإنتاج، في صنع معدات القوة العسكرية من طائرات إلى غواصات إلى حاملات طائرات.

تخلفنا.. تخلفنا.. وأبرز عنصر في هذا التخلف في الوقت، فاليوم الذي يصعب لا يمكن استعادته أبداً، يجب أن نعمل ليل نهار، لا لتكون أنادا للغرب المتقدم، ولكن لكي نحصل على هزيمة مشرفة، هزيمة تجعل تخلفنا 1000 سنة بدلاً من أن يكون 200.

وقد سأل سائل: لماذا هذا التخلف؟

أسباب عديدة، منها: فيما نحن بصده- إن الإيمان السلفي للإسلام الذي تدعو إليه المؤسسات الدينية، إيمان تقليدي يقوم على الاجترار ويعيش في الماضي ويتقبل الخرافة ولا يسهم في الحاضر، ومن الطبيعي أن يخلو من الإبداع ويستحل الخرافة. إن هذا الفهم السلفي يؤمن أن الأسلاف أقدر منا، وأننا لن نصل إلى شأوهم، وعلمنا تقليديهم، أي أن أمة محمد أعطت عقلاً إجازة 1000 عام عندما أغلق باب الاجتهاد.

صدى العقل المسلم لعدم الاستخدام لألف عام. فلنشكر الله أننا لا نزال نسير على قدمين، وكان يمكن أن نسير على أربع لأن الله يقول: «أولئك لا تأتوا بل هم أضل أولئك هم الغافلون» (الأعراف : 179).

والحل هو في العودة إلى القرآن.

مفكر اسلامي مصري، الشقيق الأصغر لحسن البنا - مؤسس جماعة الإخوان المسلمين

ماذا عن فضل الزكاة وماهي عقوبة تاركها ؟

كما أسلفنا أن فضل الزكاة عظيم ، ولها أهميتها في حياة المجتمع ، الإسلامي وهي أحد أركان الإسلام ولا يكمل إسلام المرء الذي تجب عليه إلا بأدائها ، وقد أجمعت الأمة سلفاً وخلفاً على وجوب أدائها طوعاً أو كرهاً ، لذا فإن استقرار المجتمع مرهون بأدائها ، وقد تودع الله سبحانه وتعالى ما فيها فقال تعالى : " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

في سبيل الله فينشرهم بعذاب أليم ، يوم يحصى عليهم ما يكنزون ولا ينفقوا ، ولا يحسبون الذين يحفظون كتاب الله من فضله ، هو خير لهم بل هو شرٌ لهم، سيطوفون ما بطاوعه يوم القيامة " ، ويقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : " من أتاه الله مالا

فلم يؤد زكاته ، مثُل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان ، يأخذ بشدقيه فيقول أنا مالك أنا كنزك أنا مالك أنا كنزك " والشجاع الأقرع هو الحية العظيمة أقرع يعني ليس على رأسه شعر من كثرة السم والعياذ بالله (له زبيبتان) يعني غديتان مثل الزبيبة الواحدة مثل الزبيبة مملوءتان سما والعياذ بالله. فاي ترهب بعد هذا التهريب ، وأي وعيد بعد هذا الوعيد ، فليتق الله مانع الزكاة وليتب إلى ربه فإنه يقبل توبة التائبين.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

شعير الفقير أنه استجدي الغني فيما أعطاه لأنه يعلم أن هذا حقاً فرضه الله له واستحقه جزاء رضاه بما قسمه الله له من الرزق.

قال تعالى : ((وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)). صدق الله العظيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين) أي ابتلاهم بالحق والجفاف. فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوجدتك